كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية

إعـــداد

حسن أبو بكر محمد البركاتي

إشراف الدكتور

خميس بن حامد وزه

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد

كلية التربية – جامعة الباحة

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الأول – يناير ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية، وكذلك الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء قائمة مهارات واستخدام الأختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة وبناء البرنامج التدريبي وبعد تصميم أدوات الدراسة أختار الباحث عينة بلغت (٢٤) معلما من معلمي التربية الإسلامية من محافظة الليث وتم أختيارهم عشوائيا .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن :

- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للأختبار التحصيلي في كل من بعدي التخطيط والتنفيذ والتقويم وكذلك الأختبار مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجانب المعرفي لمهارات تدريس القرآن الكريم
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للأختبار التحصيلي في كل مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجانب الأدائي لمهارات تدريس القرآن الكريم .

التوصيات : أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات ميدانية أخرى لتنمية الجانب المعرفي والجانب الأدائي لمهارات تدريس القرآن الكريم في مدارس التعليم العام ومدارس تحفيظ القرآن الكريم واجراء دراسات ميدانية أخرى لتطوير الجانب الأدائي لتطوير مهارات تدريس القرآن الكريم في كل مرحلة من مراحل مدارس التعليم العام ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وتوجيه معلمي القرآن الكريم لضرورة الاهتمام بمهارات تدريس القرآن الكريم، والعمل على تنميتها بمختلف التقنيات والوسائل المتاحة، وضرورة التدريب المستمر والفعال عليها، وضرورة وجود أو بناء معايير مقننة لبناء هذه البرامج.

Abstract

The study aims at testing the effectiveness of a proposed training program in the development of knowledge related to the teaching of the Holy Qur'an by teachers of Islamic education. It also aims at revealing the effectiveness of a proposed training program in the development of the teaching of the Quran by the teachers of Islamic education. In order to achieve this, an analytical test of the cognitive aspect related to Holy Quran teaching and a list of 8the Islamic Education teachers' skills of teaching Holy Quran, were prepared. The test and the skills list included four dimensions: (planning, implementing, and assessing). Moreover, the proposed training program was prepared and the study tools (pre, post) were applied in the second semester of the academic year 1439-1440 AH. The study sample consisted of 24 Islamic Education teachers, who were chosen randomly from the Laith Governorate. The study resulted in the following.

There is a statistically significant difference among the average scores of group of the teachers (the trainees in the program) in the pre and post measurement of the analytical test. This significant difference is in the total of the post-planning questions, the total of the post-implementation questions, the total of the post-assessment questions as well as in the total of teaching Quran as whole by the teachers of Islamic Education. The statistically significant difference was in favor of the post-implementation. Using the training program was of high effectiveness in increasing the gaining scores of the total analytical test questions. The Blake's gain ratios were (1.54).

Furthermore, there is a statistically significant difference among the average scores of the group of teachers (the trainees in the program) in the questionnaire in each of: the total of the post-planning skills, the total of the post-implementing skills, the post-assessing skills,

and in the total of teaching the Holy Quran in whole by the teachers of Islamic Education. The statistically significant difference was in favor of the post-implementation. Using the training program was of high effectiveness in increasing the gaining scores of the skills questionnaire. The Blake's gain ratios were (1.86).

In addition, the study recommended that teachers of Holy Quran be urged to cultivate their Holy Quran teaching skills by using all the available technologies and means. It also urges them to get continuous and effective training, and to build standard criteria for these training programs.

مشكلة الدراسة وسؤاليها الرئيس :

مما سبق يتضح وجود ضعف لدى معلمي التربية الإسلامية في مهارات تدريس القرآن الكريم ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الأول : **ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بمهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية ؟**

والسؤل الثاني : **هل توجد علاقة ارتباطية بين الجانب المعرفي والجانب الأدائي لمعلمي التربية الإسلامية في تدريس القرآن الكريم في محافظة الليث ؟**

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

١. بناء قائمة مهارات تدريس القرآن الكريم لدى لمعلمي القرآن الكريم .

٢. الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية .

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

١- تفيد الدراسة معلمى مقررات التربية الإسلامية في تقويم أدائهم حيث أنها تهتم برفع مستواهم عند تدريس القرآن الكريم .

٢- قد يساعد البرنامج المقترح مخططى ومصممي برامج تدريب المعلمين في تصميم البرامج التدريبية وبنائها في المجالات الأخرى .

٣- قد تسهم هذه الدراسة في مساعدة المشرفين التربويين في تحديد الاحتياجات التدريبية وبناء البرامج المناسبة لذلك .

٤- يزود هذا البرنامج المشرفين التربويين على مدارس القرآن الكريم ببطاقة ملاحظة للاسترشاد بها في تقويم الأداء المهني لمعلمي القرآن الكريم .

فروض الدراسة :

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (التى تم تدريبها على البرنامج التدريبي) في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للجانب المعرفي لمهارات تدريس القرآن الكريم.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية (التى تم تدريبها على البرنامج التدريبي لبطاقة ملاحظة القبلية والبعدية للجانب الأدائي لتدريس القرآن الكريم .

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تركز هذه على تنمية مهارات تدريس القرآن الكريم لمعلمي المرحلة الابتدائية (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم).

الحدود المكانية: أقتصرت هذه على معلمي القرآن الكريم في محافظة الليث.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الجانب الميداني في هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٣٩هـ _ ١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة:

١- الفاعلية:

الفاعلية لغة: عند ابن منظور (١٤٢٣هـ ،ص٣٢٤)) "من فعل الشيء فعلا وفعالا، عمله وانفعل بكذا تأثر به، والفاعل: العامل، وفي اصطلاح النحاة: اسم أسند إليه فعل أصلي الصيغة".

وعرفها شحاتة والنجار (٢٠٠٣م ،ص٢٣٠)) بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في أحد المتغيرات التابعة، كما تعرف بأنها مدى أثر العامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل".

اصطلاحا: القدرة على التأثير وانجاز الأهداف أو المدخلات ، لبلوغ النتائج الموجودة والوصول إليها بأقصى حد ممكن.(اللقاني والجمل، ١٩٩٩م، ص٤٩).

٢- البرنامج التدريبي :

عرفه إسماعيل الدرديري (٢٠٠٢م، ص٢٥٠) بأنه خطة مرنة تتضمن مجموعة من الخطوات تبدأ بتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين مجموعة الدراسة ثم الأهداف العاملة والإجرائية، ومصادر التعليم وأنشطته وأساليب التقويم.

كما يعرف الباحث البرنامج التدريبي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: هو مجموعة من الخبرات والتدريبات والأنشطة والوسائل المتضمنة في مهارات تدريس القرآن الكريم .

٣-المهارات :

المهارة لغة تعني:"الحذق في الشيء (ابن منظور،١٩٨٩هـ، ص١٨٤) .

وعرفها زيتون (١٤٣١هـ ، ٦) بأنها : قدرة الفرد على تكييف أدائه المهاري بحسب الموقف الحياتي الموجود فيه أي أن ينفذ المهارة في مواقف أدائية جديدة لم يسبق له أن مر بها والسرعة المطلوبة

أولا: الإطار النظري

يعرض الباحث في هذا الجزء من الدراسة أهداف القرآن الكريم وطرق تدريسه في عصور مختلفة وذلك على النحو التالي :

المحور الأول: القرآن الكريم أهداف وطرق تدريسه:

من المعلوم أن الاهتمام بتعلم القرآن الكريم وتعليمه هي رسالة أرشد إليها الرسول صلى الله عليه وسلم وحث عليها في حديثه "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" أخرجه البخاري من حديث حجاج بن منهال ، والهدف الأسمى إلى جانب الخيرية السابقة هو الالتحاق بالسلسلة المتصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول للقرآن الكريم وذلك بعد تلقي القرآن من جبريل فقال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ (النمل: ٦) ، ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ (الإسراء: ١٠٦) ثم كان تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه القرآن الكريم بمثابة النواة الأولى والغرس الأول في هذا الشأن {وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا}[الإسراء:١٠٦]، والمتأمل في لفظي لتقرأه على الناس، وعلى مكث يستطيع أن يستنبط أمرين مهمين في عملية دراسة القرآن الكريم والأدوات المطلوبة له والأمران وهما:

١. الأول قراءة النبى صلى الله عليه وسلم القرآن على أصحابه ما يعنى(التلقى) وهو أن يقرأ النبى صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم والصحابة يستمعون وهذا هو من ماهية التلاوة التي تكمن في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم واستماع الصحابة له.

٢. الثانى (على مكث) تعنى التمهل والتمعن فى أمر تعليم القرآن الكريم وعدم التعجل فى تعلمه وحفظه وهي أداة من أدوات تعلم القرآن الكريم ويعضدها قول أبى سعيد الخدري ((حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن؛ عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما: أنهم كانوا إذا تعلموا من النبى صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعمل معها)) مسند الإمام أحمد بن حنبل ج٥ / ص٤١٠ .

في ضوء ما سبق يخلص الباحث إلى أن الأداة الأولى من هذه الأدوات تعلم القرآن الكريم هي العرض والتلقي وكانت هذه الأداة ولا زالت موجودة منذ عهد النبي ﷺ إلى يومنا هذا.

والتلقي هو أخذ القرآن تلقيا معناه الاستماع إلى من يتلوه بصوت يسمع بوضوح بغية استظهاره بمثل ما تلي؛ فالتلقي هنا استقبال بالسماع وقبول مع حرص شديد علي وعي المسموع؛ وقد كان التلقي هو السبيل الأول والأساسي في تبليغ القرآن للناس وتحصيل الناس القرآن الكريم كما أنزله الله جل جلاله، والدليل على ذلك: أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم تلقيا من الله جل جلاله؛ فقد أوحى الله القرآن الكريم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه تلقيا من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في بداية الرسالة قال تعالى: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ (المزمل: ٥).

وقوله أيضا: ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ (القصص: ٨٦) .(الجبل ، ١٤٢٢، ١٢)

والتلقي يكون على وجهين :

الوجه الأول : أن يتلقى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن من جبريل ڤ وجاء ذلك في عدة روايات صحيحة لأحاديث نزول القرآن على سبعة أحرف قوله صلى الله عليه وسلم البخاري (٦|١،ص٢)،النسائي (١٤٧/٢-ص٩٣٤)"، أقرأني جبريل القرآن على حرف "وكيفية إقراء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قد تكون بإحدى الكيفيات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن كيفيات الوحي حيث يقول وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول وهذه الصورة للتلقي كصورة تلقي البشر أي نقل البشر العبارة عن بشرٍ سماعًا منه.

الوجه الثاني : أن يأتي الوحي في مثل صلصال الجرس فيلقي في قلبه القرآن وهذه الكيفية جاءت في قوله صلى الله عليه وسلم"أحيانًا يأتيني في مثل صلصة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال"، وهذه النوع من التلقي عبارة عن الإلقاء في القلب وهي أيضاً جاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ج (البقرة: ٩٧) ،وقوله أيضاً: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾ (الشعراء: ١٩٣)

يتضح من خلال الآيتين الكريمتين أن كيفية التلقي هنا متعلقة بالقلب بمعني أن جبريل ألقاه في قلب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد نتج عن هاتين الكيفيتين: حفظ النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم بعد وعد الله جل جلا لهله وتكفله بحفظه ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ ﴾(القيامة: ١٦) وقوله تعالى ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ (الأعلى: ٦) .(الجبل ، ١٤٢٢، ١٤)

وبعد مرحلة تلقى النبى صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم عن جبريل تأتى مرحلة أخرى من مراحل التلقى وهى أخذ الصحابة القرآن الكريم عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذه المرحلة يتحقق فيها معنى التلقى السابق، ففى بادئ الأمر أمر الله جل جلاله نبيه صلى الله عليه وسلم بتعليم الناس القرآن الكريم وتلاوته عليهم والتلاوة هنا نوعان:

القراءة بصوت مرتفع لإسماع آخر أو آخرين ، وأدلة إقراء النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى:

١. ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (المائدة: ٢٧) .

٢. ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ (الأعراف: ١٧٥) .

٣. ﴿ وَأَنْ أَتْلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾(النمل: ٩٢)

٤. ﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ ﴾ (الأنعام: ١٥١) .

٥. ﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ (الرعد: ٣٠)

٦. ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ (الإسراء: ١٠٦)

٧. ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (آل عمران: ١٠١)

٨. ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا ﴾ (البقرة: ١٥١) .

وهناك عديد من الآيات الأخرى التي تؤكد على هذه الأداة المهمة من أدوات تدريس القرآن الكريم وهي أداة العرض والتلقي وتعني بالمفهوم الحديث (القراءة – قراءة المعلم– والاستماع– استماع المتعلم أو الطالب). .(الجبل ، ١٤٢٢، ١٥)

وقد تطورت هذه الأداة في زماننا هذا إلى:

– قراءة المعلم والطلاب يرددون خلفه.

- استخدام الأساليب الحديثة في القراءة وهو ما يعرف ببرنامج (المصحف المعلم) ويقوم فيه أحد الشيوخ بالقراءة عبر البرامج الحاسوبية أو تطبيقات الهواتف الذكية أو حتى عن طريق الإذاعات المختلفة أو القنوات التلفزيونية والطلاب يرددون خلفه، وهذه إحدى الأدوات المطلوبة والفعالة والتي لها أثر كبير في دقة التعليم بين الكبار والصغار. .

أهداف تعليم القرآن الكريم:

ذكر (خاطر وآخرون ، ١٩٨٩ ، ص٣١٨) أن لتدريس مادة القرآن الكريم أهداف كثيرة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما أن شرف التسني بالنبي صلى الله عليه وسلم في مهنته كمعلم البشرية الأول للقرآن الكريم كانت أيضا هدفا وشرفا ما بعده شرف، وتبرز أهداف تدريس مادة القرآن الكريم فيما يلي :

أولا: الأهداف المعرفية

وهذه تعني التعرف على الأحكام ، وتفهم المعاني ، وكذلك التعرف على قواعد الرسم العثماني ، كما تشمل هذه الأهداف الآيات المقرر حفظها وهي كما ذكرتها كوثر كوجك (١٤٢٥، ١٢٧)

أن يتعرف الطالب معاني المفردات الواردة في الآيات موضوع التلاوة فيزداد محصوله اللغوي بذلك وأن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى وليس كلام البشر ويعرف المعنى الإجمالي للآيات الكريمة موضوع التلاوة ويعرف آداب قراءة القرآن الكريم وفضل قراءته والأحكام الشرعية التي تتضمنها الآيات موضوع التلاوة ومدى عناية المسلمين بالقرآن الكريم على مر العصور وأن يتعرف على أسماء بعض الأنبياء والمرسلين ممن ورد ذكرهم في القرآن الكريم و يدرك قيمة القصة وأهميتها في القرآن الكريم و يقدر أهمية التسجيلات الصوتية للقرآن الكريم في تعلم التلاوة والقراءة وتعليمها وكذلك القنوات التعليمية والوسائل الحديثة في تعليم التلاوة وأهميتها ويتعرف على بعض الأحكام التجويدية ويفرق بينهما كالمد الأصلي والفرعي وأنواع كل منهما مثلا وكذلك اصطلاحات ضبط المصحف الشريف الموجودة في نهاية كل مصحف.

ثانيا: الأهداف الوجدانية :

وهذه الأهداف تشمل على التعبد بتلاوة القرآن الكريم ، والخشوع لله ، والخضوع له ؛ زيادة الإيمان واليقين ، مع مراعاة آداب التلاوة ، وتعميق الحب للقرآن الكريم وتقديسه وهي أهداف مرتبطة بالجانب الوجداني للمتعلم فيما يلي: (الطويلة ، ٢٠٠٨م ، ص٧١).

ومن هذه الأهداف الوجدانية أن يخشع الطالب عند سماعه القرآن الكريم وكذلك عند تلاوته وأن يمتثل معانى القرآن الكريم و يحب الاستماع إلى تلاوة القرآن الكريم ممن يجيدون تلاوته وأن يعظم القرآن الكريم لأنه كلام الله تعالى وأن القرآن الكريم مهيمن على الكتب السماوية الأخرى. ويتفهم معانى الآيات المتلوة ويتمسك بالقرآن الكريم، ويتحلى بآدابه وأن تترسخ العقيدة فى نفسه وتقوى حتى تمتزج باللحم والدم ويتمسك بالدفاع عن الإسلام بالحجة والبرهان والدعوة إلى الله جل جلاله على بصيرة وأن يجعل القرآن الكريم دستورًا له في الحياة، ومرجعاً يرجع إليه عند الاختلاف.

ثالثا : الأهداف النفس حركية (المهارية) .

وهذه الأهداف تعني إتقان التلاوة ، وتنمية مهارات التفكير والتأمل إذ إن القرآن حث على التدبر والتفكر في الآيات والمخلوقات وعند بداية التدريس لا بد لمعلم القرآن الكريم أن يستحضر هذه الأهداف في ذهنه؛ وهو يدرس طلابه لمتابعتهم وتأكيد أن هذه الأهداف مطبقة ؛ لأن أي نشاط لا بد أن يقوم باستمرار لمعرفة ما إن كانت أهدافه محققة أم لا .

وقد ذكر الفرج (١٤٠٦هـ ، ص٤٨) أنه عند بداية التدريس لا بد لمعلم القرآن الكريم أن يستحضر هذه الأهداف في ذهنه؛ وهو يدرس طلابه لمتابعتهم وتأكيد أن هذه الأهداف مطبقة ؛ لأن أي نشاط لا بد أن يقوم باستمرار لمعرفة ما إن كانت أهدافه محققة أم لا وهي تهدف على مساعدة المتعلم على أن يكتسب من مثل القدرات والمهارات التالية وهي أن يقرأ في مجال قصص الأنبياء ويتقن قراءة الآيات الكريمة الواردة بالدرس ويجيد صياغة حقائق الدرس ويؤدي صياغتها على الوجه الأكمل ويطبق على ما تعلمه بالدرس.

كما أورد يالجن في كتابه (أهداف التربية الإسلامية وغاياتها) بعض الأهداف التي لابد من مراعاتها عند تدريس القرآن الكريم ومنها : تحقيق الخشوع القلبي واحترام كتاب الله عند التلاوة وعند دراسة علومه واتقان تلاوة القرآن الكريم وتجويده وفهم معاني الآيات وأساليب التأمل والتدبر فيها وتكوين التذوق من قراءة القرآن الكريم والاستماع إلى تلاوته بربط معانيه بأوضاع الحياة العلمية وبالعلوم الإسلامية الأخرى وغرس الإيمان بأن القرآن الكريم دستور النظافة في حياة الإنسانية الكريمة وتنمية روح التمسك بأحكام القرآن والتخلق بأخلاقه وآدابه واظهار جوانب الإعجاز القرآني من الناحية العملية والتربوية والأدبية وتكوين القدرات والاستعدادات لاستخلاص الأحكام واستنباطها من الآيات القرآنية وربط المعلمين بالقرآن الكريم من الناحية الوجدانية بالحب لتلاوته والذود عن كرامته، والاحترام لتلاوته واستماعه وتكوين القدرة البلاغية القرآنية للتعبير عما فهمه المتعلم وما يجيش في صدره وتأثره لقراءته ونقل مشاعره إلى الآخرين بالبلاغة والبيان

منهج الدراسة واجراءاتها

يعرض الباحث في هذا الجزء من الدراسة منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، ومتغيراتها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وكيفية بنائها، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، كما تتضمن توضيحا للإجراءات التي اتبعت في بناء الأدوات، وكذلك عرض البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية، والأساليب الإحصائية المستخدمة وفقا لأسئلة البحث.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبي ، ويعرفه أبو علام (٢٠١٢، ١٨٩) "التصاميم شبه التجريبية هي جزئيا تجريبية حقيقية يتم فيها ضبط بعض المصادر التي تهدد الصدق الداخلي، وليس كلها وتستخدم هذه التصاميم في الحالات التي تجد فيها صعوبة كبيرة في توفير ضبط تجريبي تام"، حيث يرى الباحث أنه المنهج الأمثل لتحديد فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة الليث

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: البرنامج التدريبي المقترح، الذي أعده الباحث بهدف تنمية بعض مهارات تدريس القرآن الكريم.
- المتغير التابع: هو مهارات تدريس القرآن الكريم (الجانب المعرفي والجانب الأدائي)

مجتمع الدراسة:

يشير العساف (٢٠١٠ ، ٧٥) إلى معنى مجتمع الدراسة على أنه المجموعة الكلية من العناصر الذي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة وهو كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية .

ويتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في محافظة الليث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٠هـ حيث بلغ عدد أفراد المعلمين ٣١٤ معلما من إدارة تعليم بمحافظة الليث.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة التي تكونت من ٢٤ معلما بطريقة عشوائية ملحق رقم (١)

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة شرع الباحث في تطبيق التجربة وفق الخطوات التالية:

- أخذ الأذن من المشرف على الدراسة ببدء تطبيق البرنامج .
- الحصول على موافقة وكيل الجامعة للشؤون الأكاديمية بجامعة الباحة بتطبيق الدراسة في محافظة الليث بخطاب رقم ٣٩١٦٩٥٢٣ بتاريخ ١٤٣٩/٨/٢هـ ملحق (٦).
- الحصول على موافقة مدير تعليم الليث بتطبيق الدراسة على العينة بخطاب رقم ١٤٢٥ بتاريخ ١٤٤٠/٢/١هـ ملحق (٦) موجه إلى الإشراف التربوي وادارة التدريب وعدد (٨) مدارس.
- تم تطبيق الاختبار القبلي على عينة الدراسة يوم الأحد الموافق ١٤٤٠/٢/٥هـ من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي، وبطاقة الملاحظة لقياس الجانب المهاري، وتحديد القياسات القبلية لدى المعلمين.
- البدء في تطبيق الدراسة يوم الأحد ١٤٤٠/٢/٥ هـ حيث قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي.
- الانتهاء من تطبيق الدراسة، وقام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي، وبطاقة الملاحظة لقياس الجانب المهاري، وتحديد القياسات البعدية لدى المعلمين عينة الدراسة، يوم الخميس ١٤٤٠/٢/١٦هـ.
- قام الباحث بزيارة المعلمين في الحصص لملاحظة المعلم متابعة تنفيذ البرنامج.
- وبعد انتهاء الباحث من جميع نتائج التطبيق، قام بعرض البيانات على المستشار الإحصائي لتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف الإجابة على أسئلة الدراسة وتفسير النتائج.
- تم معالجة البيانات إحصائيا للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولا: نتائج الدراسة:

التحقق من الفرضية الأولى للدراسة:

والتي تنص على: "لا توجد فروق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة (التي تم تدريسها بالبرنامج التدريبي) في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للجانب المعرفي لمهارات تدريس القرآن الكريم."، ويوضح جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي .

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي أسئلة تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية

إجمالي الأسئلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التطبيق القبلي	٢٤	٣.٢٩	٠.٩٠٨
التطبيق البعدي		١٠.٥٠	١.١٠٣

بالنظر لجدول (٩) السابق يتضح وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من دلالة الفروق بين التطبيقين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المعتمدة Paired samples T-Test للمقارنة بين متوسطات درجات معلمي مجموعة الدراسة التي تلقت تدريبا بالبرنامج التدريبي المقترح في الجانب المعرفي المرتبط بمهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية في القياس القبلي والقياس البعدي لإجمالي أسئلة تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية، ويبين من الجدول (١٠) نتائج اختبار "ت" للمقارنات.

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) للمجموعات المعتمدة Paired samples T-Test للكشف عن **دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي أسئلة تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية**

إجمالي الأسئلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٢٤	٣.٢٩	٠.٩٠٨	٧.٢٠٨	٢٣	٢٦.٦٣٨	٠.٠٠٠
التطبيق البعدي		١٠.٥٠	١.١٠٣				

بالنظر إلى الجدول السابق نجد أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات معلمي مجموعة الدراسة التي تلقت تدريبا بالبرنامج التدريبي المقترح في الجانب المعرفي المرتبط بمهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية في القياس القبلي والقياس البعدي لإجمالي أسئلة تدريس القرآن الكريم قد بلغت (٢٦.٦٣٨) وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (٢٣) حيث أنها أكبر من القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية وعند مستوى ثقة (٠.٩٥) ومستوى شك (٠.٠٥)، كما قد بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥).

وطبقا لهذه النتائج السابقة تم رفض الفرضية الاولى للدراسة التي تشير إلى وجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمعلمي مجموعة الدراسة التي تلقت تدريبا بالبرنامج التدريبي المقترح في الجانب المعرفي المرتبط بمهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية، وقبول الفرض البديل أي أنه "توجد فروق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي تم تدريسها بالبرنامج التدريبي) في الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمهارات تدريس القرآن الكريم القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي" والشكل (١) يوضح ذلك.

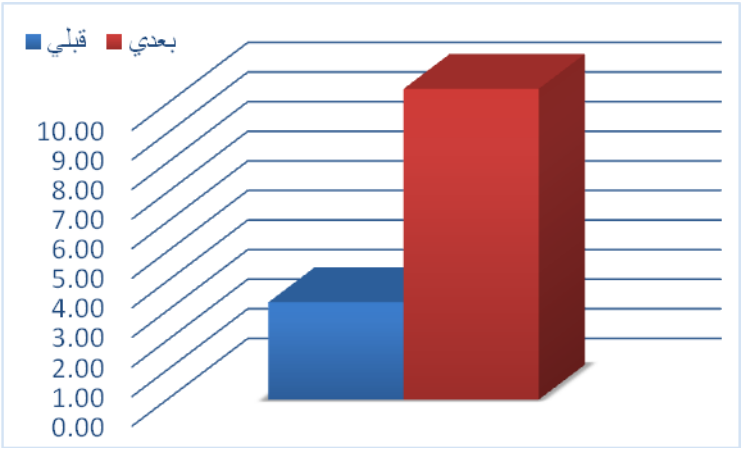

شكل (١): لتوضيح الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي أسئلة تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية

وللتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجوانب المعرفية المرتبط بمهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية، تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك Black (جيروكمب، ١٩٩١، ٢٥٠).

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{ص}-\text{س}}{\text{د}-\text{س}} + \frac{\text{ص}+\text{س}}{\text{د}}$$

حيث أن:

س: متوسط درجات الاختبار القبلي

ص: متوسط درجات الاختبار البعدي

د: الدرجة القصوى على المقياس

ووجد أن نسب الكسب المعدل لبلاك لإجمالي أبعاد الجوانب المعرفية المرتبط بمهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية كانت (١.٥٤)، وهي نسبة تقع في المدى الذي حدده لبلاك للفاعلية حيث أنها أكبر من (١.٢)، مما تشير النتيجة السابقة إلى أن استخدام البرنامج التدريبي المقترح كان ذا فاعلية في زيادة درجات الكسب لإجمالي أسئلة الاختبار التحصيلي، والمتمثلة في فروق متوسطات كانت كبيرة ودالة.

التحقق من الفرضية الثانية للدراسة:

والتي تنص على: "لا توجد فروق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي تم تدريبها بالبرنامج التدريبي) في بطاقة الملاحظة القبلية والبعدية بالجانب الآدائي لتدريس القرآن الكريم ويوضح جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي إجمالي مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية.

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي **مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية**

إجمالي المهارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التطبيق القبلي	٢٤	٤٧.٧٩	٣.٥٩٩
التطبيق البعدي		٨٥.٥٤	٦.٦٣٥

بالنظر لجدول (١١) السابق يتضح وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من دلالة الفروق بين التطبيقين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المعتمدة Paired samples T–Test للمقارنة بين متوسطات درجات معلمي مجموعة الدراسة التي تلقت تدريبا بالبرنامج التدريبي المقترح في الجانب المهاري لتدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية في القياس القبلي والقياس البعدي لإجمالي مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية، ويبين من الجدول (١٢) نتائج اختبار "ت" للمقارنات.

جدول (١٢): نتائج اختبار (ت) للمجموعات المعتمدة Paired samples T-Test للكشف عن **دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية**

إجمالي المهارات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٢٤	٤٧.٧٩	٣.٥٩٩	٣٧.٧٥٠	٢٣	٧٨.٧٦٠	٠.٠٠٠
التطبيق البعدي		٨٥.٥٤	٦.٦٣٥				

بالنظر إلى الجدول السابق نجد أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات معلمي مجموعة الدراسة التي تلقت تدريبا بالبرنامج التدريبي المقترح في الجانب المهاري لتدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية في القياس القبلي والقياس البعدي لإجماليمهارات تدريس القرآن الكريم قد بلغت (٧٨.٧٦٠) وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (٢٣) حيث أنها أكبر من القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية وعند مستوى ثقة (٠.٩٥) ومستوى شك (٠.٠٥)، كما قد بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥).

وطبقا لهذه النتائج السابقة تم رفض الفرضية الثانية للدراسة التي تشير إلى عدم وجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمعلمي مجموعة الدراسة التي تلقت تدريبا بالبرنامج التدريبي المقترح في الجانب المهاري لتدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية، وقبول الفرض البديل أي أنه "توجد فروق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي تم تدريسها بالبرنامج التدريبي) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى لصالح التطبيق البعدي" والشكل (٨) يوضح ذلك.

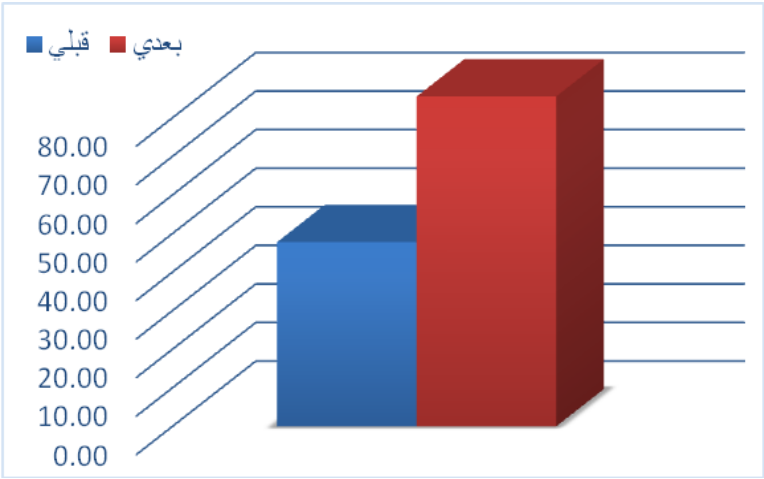

شكل (٢): لتوضيح الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية

وللتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجوانب المهارية المرتبط بمهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية، تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبليك Black (جيروكمب، ١٩٩١، ٢٥٠).

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{ص}-\text{س}}{\text{د}-\text{س}} + \frac{\text{ص}+\text{س}}{\text{د}}$$

حيث أن:

س: متوسط درجات الاختبار القبلي

ص: متوسط درجات الاختبار البعدي

د: الدرجة القصوى على المقياس

ووجد أن نسب الكسب المعدل لبليك لإجمالي أبعاد الجوانب المهارية لتدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية كانت (١.٨٦)، وهي نسبة تقع في المدى الذي حدده بليك للفاعلية حيث أنها أكبر من (١.٢)، مما تشير النتيجة السابقة إلى أن استخدام البرنامج التدريبي المقترح كان ذا فاعلية كبيرة في زيادة درجات الكسب لإجمالي مهارات بطاقة الملاحظة، والمتمثلة في فروق متوسطات كانت كبيرة ودالة.

التحقق من الفرضية الثالثة للدراسة:

والتي تنص على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation بين إجمالي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي، واجمالى درجات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠.١٠٣)، وهي قيمة غير دالة حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (٠.٦٣٢) وهي قيمة أكبرمن (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة.

وطبقا لهذه النتيجة السابقة تم رفض الفرضية الرابعة للبحث التي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة، وقبول الفرض البديل أي أنه "لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة".

وفي ضوء هذه النتيجة تم الرجوع إلى أفراد عينة الدراسة لمناقشتهم في عدم وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين الجانب المعرفي والجانب الأدائي لمهارات تدريس القرآن الكريم حسب ماظهر في استجاباتهم على كل من الأختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة وأوضحوا أنه قد يكون أهتموا بالجانب الأدائي على حسب الجانب المعرفي حيث يتركز جهد المعلم في مواقف التعليم والتعلم على التطبيق العلمي للمهارة التدريسية حتى وان لم يعنى بالتفسير النظري (المعرفة التربوية)

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

ويمكن تفسير نتائج هذه الدراسة التي أثبتت فاعلية البرنامج في تنمية الجانب المعرفي والجانب الأدائي لمهارات تدريس القرآن الكريم حيث أن البرنامج تم تصميمه في ضوء أسس نظرية سليمة مرتكزة على مشاركة المعارف التربوية وتأمل الممارسة التدريبية المرتبطة بتدريس القرآن الكريم مما أدى إلى تطوير الجانب المعرفي والجانب الأدائي لمهارات تدريس القرآن الكريم ، وكما أن البرنامج تم تصميمه في ضوء نموذج واضح الخطوات (كمب) حيث تم تحديد المهارات اللازمة لتدريس القرآن الكريم وتم تحديد الهدف من البرنامج وأختيار الأنشطة التدريبية لتحقيق هذه الأهداف مما كان له الأثر في زيادة دافعية المعلمين الذين أشتركوا في التدريب نحو التعلم وتحسين الممارسة .

وتتفق هذه الدراسة مع كلا من:صالح (١٩٩٨م) التي تهدف إلى تحديد بعض المهارات الواجب توفرها أثناء الدرس لدى معلمات العلوم الدينية بالمرحلة المتوسطة وتتفق أيضا مع دراسة الغافر (١٩٩٥م) التي تهدف إلى معرفة المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي التربية

الإسلامية وقياس مدى توافر هذه المهارات وتنسجم مع دارسة ابانمي (١٩٩٥م)التي هدفت إلى بناء قائمة بالمهارات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية ومدى أهمية تلك المهارات في جهة نظر المعلمين وتتفق هذه الدراسة أيضا مع دراسة النعيري (١٤٣٢م) تطوير تدريس القرآن الكريم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

وبشكل مجمل يمكن القول بأن مهارات تلاوة القرآن الكريم التي ظهرت الضعف فيها تعكس أساليب المعلمين التدريسية الظاهرة في سلوكهم وتتمثل هذه الأساليب بالنمطية الواحدة التي تتبع في التدريس إذا لا تظهر هذه النتائج وعيا لدى معلمي القرآن الكريم أثناء التدريس بإجراءات خاصة ومهارات مناسبة تعكس محتوى هذا الموضوع.

ومن هنا فإن مهارات تدريس القرآن الكريم التي حددها الباحث ضمن البرنامج الذي افترضة، يمكن تنميتها من حيث المبدأ الذي تمت توعية المعلمين بها ونفذ التدريس عليها وبشكل يعمل على تكاملها مع المهارات الأخرى.

وبمقارنة بالدراسات السابقة ثبت أن معظم الدراسات لم تتناول مهارات تدريس تلاوة القرآن الكريم حسب المجالات والمهارات الرئيسية التي تناولتها هذي الدراسة وكذلك تتميزهذه الدراسة عن غيرها أنها ميدانية وتم تطبيق جميع المهارات على المعلمين واخذ القياس البعدي لها،وتعتبر دراسة سعد (١٩٩٣م) التي أظهرت نتائجها تدني في مستوى أداء معلمي العلوم الدينية وبخاصة في المهارات التدريسية المتعلقة بتلاوة القرآن،وكذلك دراسة الكيلاني (١٩٩٨م) التي أظهرت نتائجها أن العينة بلغت درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات التعليمية بلغت درجة كبيرة وبمتوسط حسابي (٢٣.٨٦) وبما أن دراسة خليل (١٩٩٩م) أظهرت نتائجها أن معلمي التربية الإسلامية يمارسون المهارات الواردة في أداة الدراسة بدرجة عالية حيث بلغت نسبة الممارسة (٢٠.٨٤).

ويرى الباحث أن هذه الدراسة حققت المراد من التساؤلات إلى وجود فروق فردية حقيقية لصالح التطبيق البعدي ويمكن إرجاعها إلى أسباب غير الصدفة ويعود إلى فاعلية مهارات هذا المحور التدريبي والذي قدم إلى المتدرب (المعلم) مادة تدريبية سهلة وميسرة ومتكاملة ذات أهداف ومهارات مقننه.

خلاصة القول فيما يتعلق بفاعلية البرنامج وأثرة سواء أكان مهارات تلاوة القرآن الكريم فإن هذا البرنامج قد حقق أهدافه ويمكن استخدامه في تنمية مهارات التدريس القرآن الكريم سواء كان هذا بالنسبة لهذه العينة أم عند استخدامه مرة أخرى مع عينات أخرى وفي ظروف متشابهة ودليلنا على ذلك من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة القبلية والبعدية ومستوى الدالة التي أظهرت أن البرنامج ذو أثر في تنمية مهارة تدريس القرآن الكريم وذلك عند مستوى الدالة (٠.٠٥).

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:-

أولا : ملخص نتائج الدراسة

أسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة المعلمين (المتدربين من البرنامج) فى القياس القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى، فى إجمالى أسئلة بعد التخطيط لتدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي".
- استخدام البرنامج التدريبى المقترح كان ذا فاعلية فى زيادة درجات الكسب لإجمالى أسئلة الاختبار التحصيلى، والمتمثلة فى فروق متوسطات كانت كبيرة ودالة، حيث كانت نسب الكسب المعدل لبليك لإجمالى أبعاد الجوانب المعرفية المرتبط بمهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية كانت (١.٥٤).
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة المعلمين (المتدربين من البرنامج) فى القياس القبلى والبعدى لبطاقة الملاحظة، فى إجمالي مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي
- استخدام البرنامج التدريبى المقترح كان ذا فاعلية كبيرة فى زيادة درجات الكسب لإجمالى مهارات بطاقة الملاحظة، والمتمثلة فى فروق متوسطات كانت كبيرة ودالة، حيث كانت نسب الكسب المعدل لبليك لإجمالى أبعاد الجوانب المهارية لتدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية كانت (١.٨٦)
- عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة.

ثانيا : توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي :

- توجيه معلمى القرآن الكريم ضرورة الاهتمام بمهارات تدريس القرآن الكريم، والعمل على تنميتها بمختلف التقنيات والوسائل المتاحة.
- كيف نوجه المعلمين إلى التدريب المستمر والفعال، على مهارات تدريس القرآن الكريم.
- تبنى البرامج التدريبية المميزة، وقياس فاعلية أثر تلك البرامج بهدف تعميمها والإستفادة منها في مختلف مدارس وإدارات التعليم بالمملكة.

- التأكيد على أن تشمل برامج التدريب لمهارات تدريس القرآن الكريم على أبعاد: تخطيط التدريس، تنفيذ التدريس، تقويم التدريس.
- مراجعة وتطوير خطط وبرامج إعداد معلمي القرآن الكريم في كليات المعلمين وكليات التربية

ثالثا : مقترحات الدراسة:

تقدم هذه الدراسة مجموعة من المقترحات التي تفيد في عمل بحوث ودراسات مستقبلية في هذا المجال كالتالي:

- دراسة معايير جودة البرامج التدريبية بشكل عام ومهارات تدريس القرآن الكريم بشكل خاص.
- دراسة الاتجاهات نحو البرامج التدريبية بشكل عام ومهارات تدريس القرآن الكريم بشكل خاص.
- إجراء دراسات ميدانية أخرى تبحث في تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس التعليم العام
- إجراء دراسات ميدانية أخرى لتقويم طرق تدريس القرآن الكريم في كل مرحلة من مراحل مدارس تحفيظ القرآن الكريم ٠
- أن تقوم الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بالتركيز على متابعة مدارس تحفيظ القرآن الكريم، من خلال تطوير طرق تدريس القرآن الكريم ومدى توفر الوسيلة التعليمية المناسبة ٠

المراجع

أولا : المراجع العربية :

١. أبانمي، فهد عبد العزيز(١٤١٥هـ). أهم مشكلات تدريس المواد الشرعية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين بمدينة الرياض _ رسالة ماجستير غير منشورة_ قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

٢. أبانمي، محمد عبد العزيز(١٤١٥هـ). الكفاءات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

٣. ابن منظور (١٤١٠هـ). لسان العرب، دار صادر ، ط، مج ١٢٨، بيروت.

٤. الأحمد ، خالد طه (٢٠٠٤) : إعداد المعلم وتدريبه ، منشورات جامعة دمشق .

٥. إلياس ،طه الحاج(١٩٨٦م) : تطوير المؤسسات التربوية..مفهومه وأهدافه وأساليبه. الناشر المركز الإقليمي لتدريب القيادات التربوية في البلدان العربية، عمان .

٦. بادغشر، علي عمر سعيد(١٤٢٣هـ). المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة(دراسة تقويمية)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٧. البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٠٠هـ). الجامع الصحيح، تحقيق محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، ط١.

٨. بركات، على أحمد(١٤٣١هـ). فعالية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية القصة في تنمية الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي واتجاهاتهم نحو، دراسة منشورة في مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجد الثاني، العدد الأول .

٩. بني هاني ، وليد عيد (١٤٣١هـ) : استخدام وتوظيف تقنيات التعليم في الحصة الصفية ، عمان ، الأردن ، دار عالم الثقافة ، ط١.

١٠. تريسي ، وليم (١٩٩٠م) : تصميم نظم التدريب والتطوير، ترجمة / سعد الجبالي، الناشر معهد الإدارة العامة، الطبعة الأولى، الرياض .

١١. الجافي، عبد الرازق شنن (٢٠٠٩م). تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم، بحث مقدم إلى مؤتمر الجودة في جامعة الكوفة، كلية التربية، تشرين الثاني.

١٢. الجبل ، محمد حسين (١٤٢٢هـ) : وثاقة نقل النص القرآني من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أمته ، دار الصحابة بالتراث ، طنطا .

١٣. الجلاد ، ماجد زكي (١٤٢٥هـ) : تدريس التربية الإسلامية (الأسس النظرية والأساليب العلمية) ، دار المسيرة ، عمان الأردن .

١٤. جيروكمب (١٩٩١). تصميم البرامج التعليمية، ترجمة أحمد خيرى كاظم، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٥. حسن ،عواطف محمد (١٩٩٢م) : التعلم الذاتى كأسلوب من أساليب التربية المستمرة ، مجلة بحوث التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية بأسيوط ، جامعة أسيوط ، العدد الثاني .

١٦. حمدان، محمد زياد (١٤٠٨هـ). التدريس المعاصر، تطوراته وأصوله وعناصره وطرقه، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، ط١.

١٧. الحيلة ، محمود أحمد (٢٠٠٢) : تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط١.

١٨. الحيلة ، محمد محمود (١٩٩٩م) : التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، عمان ، دار المسيرة .

١٩. الخطيب، محمود بن إبراهيم (١٤٢١هـ). تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن وعلومه،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ.

٢٠. خليل ،أحمد سيد(١٩٩٣) : مدى إسهام برنامج التعليم من بعد في برنامج التأهيل التربوي لإعداد المعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط والمجلد الثاني ، العدد التاسع ، يونيو .

٢١. الدويش، محمد بن عبد الله (١٤٢٨هـ). تقويم أداء معلم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية في منطقة الرياض في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة، رسالة ماجستير مطبوعة في قسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٢. الديب ، إبراهيم رمضان إبراهيم (٢٠٠٩م) : : استراتيجيات تحديث وتفعيل التدريب في المؤسسات التعليمية، رسالة دكتوراه في فلسفة الإدارة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمرك (كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة الأعمال الدراسات العليا) .

٢٣. الزركسي ، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله (١٤٠٨هـ) : **البرهان في علوم القرآن** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨هـ .

٢٤. زيان، محمد هاشم خليل (١٩٧٦م). التأهيل التربوي في الأردن، مقارنة بين الممارسات الصفية لخريجي معهد التأهيل التربوي وخريجي معاهد المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

٢٥. زيتون، حسن حسين (١٤٢١هـ). مهارات التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط١.

٢٦. زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣م). استراتيجيات التدريس – رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط١.

٢٧. زيتون، كمال عبد الحميد (١٩٩٨م). التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

٢٨. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (١٤٢٠هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١.

٢٩. شحاتة، حسن، وزينب علي النجار (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٣٠. شحاته ، محمد و نوال الشيخ (٢٠٠٢) : فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد الثالث والثمانون .

٣١. شريدح، سعيد (١٤٢١هـ). تقويم طرق تعليم القرآن الكريم وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، بحث مقدم لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، بمجمع الملك فهد.

٣٢. الشيخ ، تاج السر عبدالله ، ونائل محمد عبدالرحمن ، وبثينه أحمد محمد عبد الحميد(١٤٢٦هـ) : **القياس والتقويم التربوي** ، ط٢ ، مكتبة الرشاد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٦هـ .

٣٣. صبيح ، أحمد عامر (١٩٨٧م) : : الأسس الإدارية والتنظيمية لبرامج التدريب مع التطبيق على تدريب المعلمين في الدول العربية، دار الثقافة، القاهرة ١٩٨٧م.

٣٤. طعيمة ، رشدي أحمد (١٤٢٠هـ) : المعلم، كفاياته وإعداده وتدريبه، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة .

٣٥. العاصم، سعود بن عبد العزيز (١٤٢١هـ). تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدراس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم في ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، بمجمع الملك فهد المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ٣-٦ رجب ١٤٢١هـ.

٣٦. عبد الكريم ،سعد خليفة (ب ت) : أثر التعلم الفردي الذاتي بالأنترنت والتلفزيون التعليمي على تنمية الوعي البيئي لدى طلاب العلوم بالفرقة الأولى بكلية التربية بسلطنة عمان ، دراسة تجريبية ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط ، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول .

٣٧. العساف ، صالح بن حمد (٢٠١٠) : دليل الباحث في العلوم السلوكية ، دار الزهراء ، الرياض

٣٨. عفر ، محمد عبد المنعم (١٤٠٥هـ) : التخطيط والتنمية في الإسلام ، دار البيان العربي ، جدة

٣٩. عليوة ، السيد (٢٠٠١م) : تحديد الاحتياجات التدريبية، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية القاهرة .

٤٠. الفرج ، عبدالرحمن بن مبارك (١٤٠٦) : أساليب طرق تدريس مواد التربية الإسلامية ، مكتبة الحميضي ط٢ الرياض ، دار الهدى .

٤١. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد يعقوب (٢٠٠٨م). القاموس المحيط، تحقيق الشامي أنس محمد، وأحمد زكريا جابر، القاهرة، دار الحديث.

٤٢. قطامي، يوسف (١٤٢٣هـ). نظريات التعلم والتعليم، دار الفكر، الاردن.